امفهوم دافعية التعلم

أنس الصراحنة

الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم ، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نهو الهدف أو الغاية. ومن الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. و أما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم للاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته .

فالدافعية هي تكوين فرضي : أي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للطالب أو من الشواهد السلوكية.

الأساليب التربوية الوقائية والعلاجية :

١. كن مستقبلا ومشجعا

ينبغي أن يشجع الطلاب على المحاولة وأن يبدلوا أقصى جهد وأن يتحملوا الإحباط، وأن يتقبل الآباء بالاستماع للأبناء وتشجع وتدعم محاولات الأبناء على الفهم وكما ينبغي تجنب النقد والتهكم وعدم ربط قيمة الذات بالإنجاز. بل يجب تقبل الطالب بالرغم من فشله في المدرسة ومن الوالدين أيضا .

ويكمن الحل في مساعدة الطالب في وضع أهداف حقيقية وتشجيعهم في التغلب على العوائق التي تعترض هذه الأهداف وبذلك ينظر للآباء كمصدر من مصادر الدعم والتشجيع أكثر من كونهم مجرد ناقدين .

٢.علم ومثل أسلوب حل المشكلات الايجابي

تستطيع أن تشارك الطلاب في اكتشاف كيف ولماذا تعمل الأشياء .وهذا الأسلوب الايجابي للتعلم حيث تسأل ويبحث الطالب عن الجواب وتجمع الحقائق وتنظم وتصنف وتلخص المناقشة . فمنذ سن مبكر يعلم الأطفال كيف يجهزوا أنفسهم للبيئة يتعلمون كيف يركزوا انتباههم وكيف ينجروا الشيء الذي تم البدء فيه, فأهمية التعلم يجب أن تتعلم عندها يطور الأطفال الرغبة في التعلم وتفسر لهم عملية التعلم وإنهم يتعلمون بالدراسة والتجربة وتطبيق المهارة

٣. استعمل نظام الحوافز القوية

الطلاب الذين يفتقرون الدافعية ينبغي أن تكون الحوافز لها آثار فورية على الإنجاز في غرفة الصف، فمثلا انتباه الأب والمعلم يمكن أن يكون دافعاً قوياً نحو التعلم إذا ما تم استغلاله بشكل جيد، المكافآت متنوعة منها ما هو امتداح لفظي أو استعمال التلفاز أو الحاسوب أو رحلة أو ركوب سيارة وهناك الكثير منها يعطى للأطفال على عمل أخلاقي أو إنجاز الوظائف أو الحماس في المشاركة في الصف، هذا النظام فعال عندما يتعاون البيت والمدرسة معاً مع العلم أن نظام الحوافز الجيد يمكن أن يكون فعال مع المراهقين حتى تتولد لديهم الدافعية فإحضار المراهق علامة يومية أو تقرير ناجح عن أعمال مدرسية فسيقود ذلك إلى جوائز ايجابية اختارها الطالب سلفاً. فالمقاييس اليومية والتغذية الراجعة تزيد من التعلم ومن الدافعية .

٤. كافئ الاهتمام في التعلم والإنجاز الأكاديمي الحقيقي

الآباء يكافئوا السلوك بشكل علني وكذلك الاستمرار في تعزيز قدرات الفرد والإنجاز بشكل ايجابي حيث أن معظم الدراسات أظهرت أن كل من النجاح في المهمات التعليمية وصفات الشخصية الايجابية لها علاقة مباشرة بالاهتمام والمكافأة للإنجاز وأن مفهوم الذات الايجابي يأتي خلال الإنجاز الماهر والناجح. وهذا ينتج من مكافئة الوالدين للإنجازات التحصيلية في المدرسة . وعلينا من أن نكتشف ما هي أنواع الجوائز التي قد تكون مؤثرة بشكل إيجابي بالنسبة للطالب فالبعض يستجيب للمديح والبعض بحاجة إلى جوائز مادية .

٥.علم السياسات المحفزة النافعة

والحل هنا هو مساعدة الأطفال على الوصول إلى أهدافهم، أما إذا أصبح لديهم قلق على قدراتهم الدراسية وعلى التعلم فيمكن للآباء مساعدتهم على الاسترخاء أو الهدوء وذلك بواسطة التفكير في الخيالات الجميلة، أما إذا كانوا يعانون من مشاكل تركيز الانتباه فيمكن تعلم الحوافز النفسية فمقعد الدراسة يستعمل من أجل الدراسة وليس من أجل شيء آخر وأحلام اليقظة يجب أن تتم في مكان غير مقعد الدراسة وكما يمكن استخدام عبارات تساعد على التركيز مثل (استمر) (سوف تحصل على ما تريد) (لا تيأس) أما إذا شعر بالنعاس فعليهم استخدام مصباح أكثر إضاءة مع اخذ وقت للاستراحة .

هناك طرق مباشرة من أجل تشجيع الدافعية نحو الإنجاز

- جوائز تغذية راجعة على كل خطوة نحو الإنجاز وتحقيق الهدف .
- اكتشاف وإيجاد نماذج من الناس المنجزين لأعمالهم (نماذج ناجحة(
- تغير مفهوم الطالب عن نفسه ليكون ناجحا ومسؤولا .
- التوقف عن التفكير السلبي، وأن يكون لدى الطالب خيالا مشجعا إيجابيا عن إنجازاته

٦.إعادة التقييم وتغير التوقعات الممكنة

إذا ما وجد أن الأهداف الموضوعة غير واقعية فيجب تغير هذه الأهداف مما يؤدي إلى خفض غضب الطالب في خيبة أمله في عدم تحقيق أهدافه وبالمقابل يكون لدية مشاعر إيجابية متزايدة وقد يمارس الطلاب الكبار دور المعلم في مساعدة الطلاب الأصغر في خلق الدافعية لديهم وعلى الآباء تجنب النقد، وإغداق الاحترام لمساعدتهم في إيجاد الدافعية .

٧. قدم أفضل الظروف المحببة للدراسة

إن الدراسة والواجبات المدرسية البيتية هي مسؤولية الأطفال وعلى الكبار توفير أفضل الظروف المحببة للدراسة مثل المكان الهادئ والإضاءة الجيدة وعدم المقاطعة التي تشتت الذهن والتخطيط لأوقات الدراسة وتوفر المراجع والمصادر وسهولة الوصول إليها .

ويمكن تحديد أوقات الدراسة وتغيرها وفقا للموقف أو لظروف أخرى، وطريقة الدراسة يمكن أن تكون بصوت عال وقد يكون التعليم بالمشاركة لتغلب على العوائق الدراسية .

وأخيرا أهمية إعطاء الطلاب فرصا للترويح عن أنفسهم من خلال ممارسة النشاطات المفضلة لديهم .

٨.أكد على السيادة والإنجاز والاستقلالية

الشعور بالسيادة والسيطرة يجب تشجيعية عند الأطفال من خلال إعطاء الطفل الفرص للوصول للأهداف من خلال الألعاب الاصطناعية ، ويعتبر التشجيع والمديح من الكبار هي إحدى الوسائل التي تساعد الطفل في الاستمرار بالمحاولة حتى يتحقق النجاح علما أن التأكيد على الانجاز الناجح في سن مبكرة طريقة راقية وممتازة نحو الإنجاز .

إن موقف الآباء بالافتخار بإنجازاتهم والاهتمام بإنجازات أطفالهم موقف مفضل وكما ينبغي تجنب التعليقات والانتقادات السالبة على الطالب مثل (متى ستدخل المادة في رأسك) يجب تجنب إيذاء مشاعر الطالب .

٩. اشرح الاتجاه الايجابي نحو القراءة والدراسة

ينبغي عدم تقديم المزيد من المساعدة لأن ذلك يؤدي إلى نقص الاستقلالية ويشهرهم بالعجز فعندما يطلب الطالب المساعدة تقدم له على شكل توجيه وكيفية التغلب على المشاكل وكما ينبغي توفير الأدوات للمجال الذي يظهر فيه الطالب الاهتمام مع التحفيز وإثارة حب الاستطلاع وتعريضهم إلى أفكار وخبرات جديدة .

١٠. قدم ووفر ظروف وطرق دراسة مفضلة

إذا لم يحفز الأطفال لأن يعملوا بشكل أفضل ساعدهم على ضبط أنفسهم ذاتيا، بأن يراقبوا أعمالهم بتسجيل كمية الوقت الذي يصرف فعلا في الدراسة، فمراقبة النفس تحفز الفرد وتساعده بأن يكون أكثر وعيا بسلوكه وطريقة التسجيل أيضا تساعد على استغلال الوقت بشكل أفضل، وتجزئة الواجب إلى أجزاء .

ويمكن الاستفادة من الأوامر الذاتية في عملية حل المشكلة والبحث عن حلول لها، فملاحظة الطفل كيف يدرس أفضل من مساعدته في الموضوع فهناك طريقة تسمى sq٣r وهي استرجاع ومراجعة القراءة والأسئلة فهذا المنهج يقدم مراجعة زائدة حيث تلخص العناوين والمعلومات

وتحول الموضوعات إلى أسئلة وتقرأ المادة للإجابة عن الأسئلة وتراجع بصوت عال. إن استخدام طلاب الثانوية لهذا النظام يجعلهم واعين بشكل أكثر بعادات الدراسة الصحيحة ويتعلمون الأسباب والنتائج وماذا يتوقعون عندما تتحسن دراستهم وكما يمكن استخدام هذا النظام للاستماع للمحاضرات و الإعداد للامتحانات وأخذ الملاحظات المتعلقة بمفاتيح الإجابة للمادة الدراسية وكما يجب مراجعة الملاحظات وإعادة تنظيمها والتدرب عليها ومراجعة المفاهيم العامة وحفظها .

أساليب صفيّة تساعد على تحفيز الدافعية لدى الطلاب

الأسئلة الافتراضية :

وهي نمط من أساليب التدريس يصلح في المواد ذات الطابع العلمي كسؤال ماذا سيحدث لو لم يكن هناك جاذبية، أو ما الذي سيحدث لو لم تشرق الشمس. وهذا النمط من الأسئلة يساعد الطالب على إعمال دماغه فيما هو غير منطقي ومقعول بالنسبة له وهي باب من أبواب التسلية والطرح غير المألوف والذي يألفه الطلاب عادة ويجدون فيه مادة جيدة للنقاش والأخذ والرد، وهذا يعطي الحصة الفصلية بُعْدا مختلفا عن التعليم التقليدي

العصف الذهني :

يعد أسلوب العصف الذهني في التدريس من الأساليب التي تشجع التفكير الإبداعي ، وتطلق الطاقات الكامنة عند التلاميذ في جو من الحرية والآمان بما يسمح بظهور كل الآراء والأفكار، حيث يعتمد هذا الأسلوب على حرية التفكير، ويستخدم في توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة

يقوم أسلوب العصف الذهني داخل حجرة الدراسة على مبدأين رئيسن ، وأربعة قواعد؛ وذلك لكي يحقق أهدافه وهذين المبدأين هما :

المبدأ الأول : تأجيل الحكم على قيمة الأفكار أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني.

المبدأ الثاني : الإسراع بالحكم على قيمة الأفكار يولد الكف، بمعنى أن أفكارا كثيرة من النوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة أو غير ثابتة في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهني.

أما القواعد الأربعة فهي :

القاعدة الأولى :

لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق أو طلبة الصف مهما بدت سخيفة أو تافهة ، وذلك انسجاما مع المبدأ الأول المشار إليه أعلاه ، حتى يكسر الخوف والتردد لدى المشاركين .

القاعدة الثانية :

تشجيع المشاركين على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون الالتفات لنوعها والترحيب بالأفكار الغريبة أو المضحكة أو غير التقليدية.

القاعدة الثالثة :

التركيز على الكم المتولد من الأفكار اعتمادا على المبدأ الثاني، الذي ينطلق من الافتراض بأنه كلما زادت الأفكار المطروحة كلما زادت الاحتمالية بأن تبرز من بينها فكرة أصيلة.

القاعدة الرابعة :

الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبإمكان أي من المشاركين الجمع بين فكرتين أو أكثر أو تحسين فكرة أو تعديلها بالحذف والإضافة.

خطوات ومراحل التدريس بأسلوب العصف الذهني :

تمر جلسة العصف الذهني أثناء التدريس بعدد من المراحل يفضل توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب ؛ لضمان نجاحها وتتضمن هذه المراحل ما يلي:

×× تختار مجموعة التلاميذ رئيسا أو مقررا لها يدير الحوار، ويفضل أن يكون على دراية بكيفية وقواعد هذا الأسلوب، وبحيث يكون مقبولا من كل التلاميذ، وحبذا لو كان على دراية بموضوع المشكلة، كما تختار المجموعة أمينا للسر يقوم بتسجيل ما يعرض في الجلسة، وفي البحث الحالي يقوم التلميذ (مقدم الفكرة ومقترح الحل المبدئي) بدور الرئيس، وهو طالب يختاره المعلم مع التلاميذ ويكون من التلاميذ المتميزين وهو يتغير كل جلسة، ويقوم المعلم بتسجيل الأفكار لضمان السرعة والدقة ولقصر قامة التلاميذ .

يتولى المعلم تعريف أسلوب العصف الذهني عند تطبيقه لأول مرة لبقية التلاميذ ويذكرهم بالقواعد الأساسية العصف الذهني التي عليهم الأخذ بها .

×× تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع) .

×× إعادة صياغة الموضوع .

تهيئة جو الإبداع العصف الذهني.

×× يقوم المعلم بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الرابعة، ويطلب من التلاميذ تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم المعلم بكتابة الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها.

×× عند توقف سيل الأفكار يوقف الرئيس الجلسة لمدة دقيقة للتفكير في طرح أفكار جديدة وقراءة الأفكار المطروحة سلفا، وتأملها، ثم فتح الباب مرة أخرى للأفكار الجديدة للتدفق بحرية، وتتم كتابتها أولا بأول، وفي حالة قلة الأفكار المطروحة فإنه يحاول استثارتهم بعبارات أو كلمات تولد لديهم مزيدا من الأفكار، كما قد يقدم ما لديه من أفكار.

تحديد أغرب فكرة.

بعدما تنتهي المجموعة من طرح أكبر كمية من الأفكار، يتم تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ، ولكن الأفكار الجيدة دفينة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية، وعملية التقييم تحتاج نوعا من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى يصل إلى القلة الجيدة .

أسلوب تبادل الأدوار :

وهو من أهم الأساليب التي تعمل على توقةيحافز التعلم لدى الطلب حيث يقوم المعلم بتكليف أحد الطلاب بأداء مهمات معينة خلال الحصة الصفية إما بشكل جماعي أو بشكل فردي، ليأخذ المعلم دور الضابط القانوني في لأفصل حيث يتولى الطالب شرح المهمة التعليمية المكلف بها، ويحرص المعلم على تعزيز أداء الطالب أيا كان هذا الأداء، ولهذا الأسلوب دور مهم في تعليم الطالب مهارات اجتماعية أمام الطلب مما يرفع احتمالية بناء الدافعية للتعلم لديه بالتدريج.

مع ضرورة الانتباه الى أمر مهم جدا وهو أن من الضروري جدا على المعلم أن تكون أهدافه في كل حصة صفية واضحة، وهذا الوضوح يساعده على الانتباه إلى كمية مشاركة الطالب وتحقيق الأهداف التعليمية بالتالي سيأخذ مؤشرات عديدة على معدل وجود الدافعية لدى الطالب .

الفرق بين التعليم و التدريس والتعلم

إن الباحث عن تعريف لهذه المصطلحات التربويه يجد أنه لا يزال يوجد خلط بينهم عند الكثيرين من التربويين ،فنجد أنه أحيانا يستخدم مصطلح منهم فى موضع غير موضعه وفى هذا الجزء سنحاول توضيح الفرق بين هذه المصطلحات .

أولا : تعريف التعليم

تعددت تعريفات مصطلح التعليم من باحث لآخر ويتضح ذلك من التعريفات التالية:

التعليم :

مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلم، وهو مجموعه من الحوادث تؤثر فى المتعلم بطريقه ما تؤدى إلى تسهيل التعلم .

ويعرف أيضا بأنه :هو توفير الشروط المادية والنفسية، التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئه التعليميه فى الموقف التعليمي، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه. معنى هذا أن عمليه التعليم هي تلك العملية التي يوجد فيها متعلم فى موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي، والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات أو اتجاهات وقيم تتناسب مع قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعليميه ليحقق الأهداف التربوية المنشودة

تعريف آخر:

العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين (الطلبة) الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات. وفي التعليم نجد أن المعلم يرى أن في ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للطلاب لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصياً وفق عملية منظمة ناتج تلك الممارسة هي التعليم ، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات المعلم وما يمتلكه من خبرات في هذا المجال.

حدد أبولبده وآخرون المقصود

بالتعليم النظامى من خلال التعريف التالى :

"التعليم يختصر على عمليه التفاعل اللفظي التي تجري داخل الفصل الدراسى بين المعلم من جهه وبين تلميذ أو أكثر من جهه أخرى بهدف إحداث تغيير فى سلوك المتعلم"

ووفق هذا التعريف فإن عملية التعليم تحتوى على العناصر الثلاثة التالية :

× نشاط أوعمليه يمكن ملاحظتها ومتابعتها .

×تفاعل لفظي بين شخصين أو اكثر

×لها هدف محدد يتركز فى إحداث تعلم أو تغيير في سلوك المتعلم .

وبإختصار فإن مفهوم التعليم حسب رأي زيتون (١٩٩٧) ينحصر في العملية التربوية التي تتم داخل وسائط التربية النظامية .

ويعرف التعليم بأنه عملية مقصودة وهادفة وموجهه تهدف لمساعدة الأفراد على التعلم .

ثانيا : تعريف التدريس

من التعريفات التي وردت عن مصطلح التدريس نستنتج ما يأتى:

التدريس :

فهو عملية تواصل بين المدرس والمتعلم ، ويعني الانتقال من حالة عقلي إلى حالة عقلية أخرى ، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظه وأخرى ، ونتيجه تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التعلمية التي تؤثر فيه. والتدريس هو نظام شخصي فردي يقوم فيه المدرس بدور مهني هو التدريس.

أما تعريف التدريس إجرائيا فهو :

"نظام من الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدى إلى تعلم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المتعلم والمعلم ويتضمن هذا النظام ثلاثة عناصر: معلما ومتعلما ومحتوى دراسي وهذه العناصر ذات خاصية ديناميكية ، كما أنه يتضمن نشاطاً لغوياً هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل الاتصال الصامتة ، والغايه من هذا النظام إكساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة"

والتدريس أيضا هو موازنة دقيقة بين أهداف المحتوى والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، والخبرات التي يجلبها معهم إلى مواقف التعلم والبيئة الاجتماعية.

وهو العملية التي يقوم بها المدرس بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة التعليمية وللمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيوياً ونشطاً وفاعلاً"

وهو عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة"

وتعرف الباحثه التدريس بأنه كل نشاط يقوم به المعلم بدءً من توفير بيئة تعليم نموذجية لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقاً.

الفرق بين التدريس والتعليم

أولا : إن مفهوم التعليم أشمل وأعم من مفهوم التدريس لأن التدريس يشمل تعليم المهارات والقيم والمعارف فى حين أن التدريس لا يشمل المهارات والقيم فنقول علمته السباحة وعلمته الشجاعة ولا نقول درسته السباحه أو قيادة السيارات.

ثانيا : إن التعليم قد يقع بشكل مقصود مخطط له وقد لا يكون مخطط له، فأنت تقول تعلمت أشياء كثيرة مما حصل في العراق بعد احتلاله وهذا تعليم غير مخطط له. أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرق التعليم وهو تعليم مخطط ومقصود ولا يأتى من غير قصد.

ثالثا : إن التدريس يحدد بدقه السلوك الذي يرغب فى تعليمه للمتعلم ويحدد شروط البيئة العلمية التي تتحقق فيها الأهداف أما التعليم فإنه لا يحصل فيه مثل هذا التحديد والتخطيط عندما يكون غير مقصود، فالتدريس نشاط إنسانى قد يكون مقصودا أو غير مقصوداً

إن التعليم يختلف عن التدريس. نقول علمته السباحه ولا نقول درسته السباحة، ونقول علمته الأخلاق الحميدة. ولا نقول درسته الأخلاق الحميدة التعليم ثلاثه مجالات:

- المعارف وتشمل موضوعات مثل الفيزياء والكمياء وأنواع العلوم المختلفة
- المهارات تشمل أنشطه أدائية مثل ما يشبه مهارة الكلام ومهارة الطباعة ومهارة السباحة ومهارة الخياطة .
- القيم تشمل الأخلاق والمواقف والاتجاهات .

ولكن التدريس له مجال واحد فقط المعارف. هذا المجال هو المجال الوحيد المشترك بين التعليم والتدريس .فنقول

تعليم الفيزياء أو تدريس الفيزياء .ولكن مجال المهارات ومجال القيم يختص بهما التعليم وحده ،دون التدريس .فنقول علمته الطباعه ولا نقول درسته الطباعه ونقول علمته الاتجاهات السليمه ولا نقول درسته الاتجاهات السليمه ..وهكذا ..فالتعليم أوسع من حيث الدلاله من التدريس .التعليم يصح مع المعارف والقيم والمهارات ولكن التدريس لايصح إلا مع المعارف فقط.

إن الهدف من التدريس :هو دعم عملية التعلم، إذ ينبغي أن تضمن أحداث التدريس علاقة مناسبة ووثيقة عما يحدث داخل المتعلم، لذا لابد من أن توضع فى الاعتبار الخصائص المرغوبة في الأحداث التدريسية التي تسهم في عمليات التعلم لدى الطلبة.

تعريف التعلم

يعد التعلم هو المحور الرئيسي في العملية التعليمة، ولكن تحديد معنى التعلم تحديدا قاطعا يعد مشكلة نظرا لكثرة التعريفات وتعارضها بل وأحيانا تداخلها مع المصطلحات التربوية الأخرى وسوف نحاول في هذا الجزء توضيح بعض هذا التعريفات .

التعلم هو مجموعه العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على التعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات الناجحة للمعلومات، وحصيلة هذه المعالجات تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم. فالتعلم هو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم، ويؤدى فيه المتعلم عملا يتعلق بالسلوك

يعرف جليفورد التعلم بأنه التغير في سلوك الفرد الناتج عن استثارة وطبيعة الاستثارة تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعا من الاستجابات إلى مواقف أخرى غاية في التعقيد .فتعرض الفرد لتيار الهواء البارد يجعله يتحرك لإغلاق النافذة التي يأتى منها هذا التيار. فهنا تعرض الفرد لمثير معين فتغير سلوكه نتيجه تعرضه لهذا المثير أما عندما يريد الفرد المتعلم قيادة السيارة، فهذا الم وقف يتضمن عدداً من المثيرات المتشابكة التي تستدعي نوعا جديدا من السلوك لا يظهر دفعة واحدة، وإنما يمر بمراحل مختلفة يتحسن في أثنائها حتى يصل إلى شكله النهائى في نهاية عملية التعلم.

وبذلك يمكن القول :إن عملية التعلم متعلقة بالمتعلم نفسه، وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم من حيث أنها نتيجة لها، و أي – عملية التعلم – هي نتيجة عملية التعليم ومحصله لها . ونحن نستدل على أن الفرد قد تعلم بعد عملية التعليم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أداءه قبل عملية التعليم.

ويعد التعلم وظيفة أساسية للكائن الحي بصفه عامة، والإنسان بصفة خاصة وذلك لعدة أسباب

× التعلم يعني تعديلاً لسلوك الفرد يساعده في حل المشكلات التي تواجهه في حياته فيعيش حياة أفضل.
× يتعلم الفرد تعديل سلوكه لاكتساب خبرات معرفية تزيد من نموه، وفهمه للعالم المحيط به، فيؤدى ذلك إلى زيادة قدرته على السيطرة على البيئة وتسخيرها لخدمته .
× يتعلم الفرد كيف يعدل من سلوكه لتحقيق المزيد من التكيف مع بيئته الطبيعية وبيئته الاجتماعية.
× يتعلم الفرد ميولاً واتجاهات وقيماً على أن يعيش سعيداً في مجتمع له خصائصه ثقافية و حضارية معينة

والتعلم عملية تفكيرية تحدث عندما يدرك الفرد موضوعاً ما يتفاعل معه ويتمثله، وهذه العملية ___كما يرى مسلم (١٩٩٤)___تنطوي أيضاً على استخدام المعرفة السابقة لديه واستراتيجيات تفكيريه خاصه، لفهم الأفكار في الموقف التعليمي، ومن ثم ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة وادماجها في البنية المعرفية للمتعلم

وهناك من ينظر للتعلم كناتج لما يحدثه من نتاجات أو تغيرات سلوكية لدى الفرد ناجمة عن مروره بخبرات التعلم، وتتضمن هذه النتاجات معلومات ومهارات واتجاهات، ونذكر بأن التدريس قد لا يحدث بالضرورة هذه النتاجات، كما أن عملية التعلم قد تتم في وجود عملية التدريس وفي غيابها

وذكر الشرقاوي (١٩٩١م) تعريفاً للتعلم من وجهة نظر أوزوبل "هو عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة" (ص ١٨٩ .(١٤)

ويعرفه الدكتور أنور الشرقاوي (١٩٩١م) على أنه "عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي".(١٥)

وتعرف الباحثة التعلم بأنه أي تعديل أو تغيير إيجابي في سلوك الفرد نتيجة مروره بخبرة معينة،

الفرق بين التدريس والتعلم

التدريس(١٦)هو عملية اجتماعية يتم خلالها نقل مادة التعلم سواء أكانت هذه معلومة أو قيمة أو حركة أو خبرة، من مرسل نطلق عليه عادة بالمعلم لمستقبل هو التلميذ أما التعلم :فهو عملية نفسية تحدث من تفاعل فكر التلميذ مع مادة التعلم .

وبينما يركز التدريس تقليديا على إحداث التغييرات السلوكية التي يطلبها المجتمع عادة فى ناشئته، فإن التعلم يهدف إلى إحداث التغييرات السلوكية التي يريدها التلميذ لنفسه، ومن هنا نرى بأن التناغم بين ما يريده المجتمع للتلاميذ وما يريدونه لأنفسهم يعتبر مؤشراً تربوياً وإنسانياً واجتماعياً هاما ترمي التربية الهادفه دائماً إلى تحقيقه

التدريس وسيلة اتصال وتفاهم بين طرفين ، أي أنه لابد من وجود مرسل ومستقبل بطريقة معينة، وعن طريق وسيط معين، بمعنى أننا لا يمكننا القول أن مدرساً قام بعملية تدريس ناجحة إذا لم يوجد من يتعلم منه شيئاً، فنحن لا نستطيع التحدث عن التدريس دون التحدث في الوقت نفسه عن التعلم، ولكن العكس غير صحيح، بمعنى أن التعلم لا يتوقف حدوثه على التدريس، فهناك أشياء كثيرة مما نتعلمه في حياتنا إنما نتعلمه من الحياة نفسها وبالتجربة والخطأ أو بالصدفة، وقد نتعلم أشياء ضارةأيضاً .